شرح رياض الصالحين)87(" باب حق الجار والوصية به " ح303 ــ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8102 40 11 :

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وهي كتاب من مزاياه انه يبوب الابواب ويستدل لها بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خير كثير خير ان تلم بكتاب الله وبسنة رسول الله - 00:00:46

صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة في الابواب فهنيئا له من جمع كتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال باب حق الجهاد والوصية بها اه بداية الجار له حق - 00:01:13

اوصى الله به واوصى به جبريل عليه الصلاة والسلام واوصى به النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة كذلك اوصوا بالجار فمن الوصايا بالجار ما سيرده من قول الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب - 00:01:32

من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم وصايا جبريل ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وسيأتي المزيد في هذا الصدد ان شاء الله قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين - 00:01:57

والجار ذي القربى والجار الجنب فالصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم فاوصاه بالجار ذي القربى فالجار ذو القربى له حقان. حق الجوار وحق القرابة حق الجوار وحق القرابة. والجار ذي القربى والجار الجنب - 00:02:23

الجار الجنب الجار البعيد الذي لا تربطك به قرابة هذا وسابين ان شاء الله تعالى اه صور التجاور فيما بعد بعد انتهاء الدرس ان شاء الله. فالحاصل هنا ان الله سبحانه اوصى بالجار الذي تربطك به قرابة - 00:02:48

وبالجاري الذي لا تربطك به قرابة فالجار الذي تربطك به قرابة له حقان كما سلف وذكر اولا لان الاخوة الاخوة والاخوات اذا توارثوا ميتهم في الغالب يكونون متجاورين بيت يقسم - 00:03:13

عمارة تقسم فتبقى الجيرة وتبقى القرابة تبقى الجيرة وتبقى القرابة ولان القرابات الانساب كلنا في الغالب يعيشون في مناطق واحدة فتجتمع فيهم القرابة مع الجيرة تجتمع فيهم القرابة مع الجيرة - 00:03:38

قال تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب اما الصاحب بالجنب فمن العلماء من قال ان الصاحب بالجنب الزوجة صاحبة بالجنب ومن العلماء من قال ان الصاحب بالجنب هو الرفيق في السفر او الصاحب في السفر - 00:04:05

اذا كنت مسافرا ومعك شخص مسافر في نفس السيارة التي انت فيها اكرمه واحسن اليه لكن هذا الخلق يكاد ان يكون منعدما. فاحيانا ترى سيارة اه تقل عشرة اشخاص يأتي شخص مؤسر - 00:04:37

اشتري لنفسي طعاما وشرابا ويأكل وحده وهم ينظرون اليه فان كان بي اذا كانت عنده سعة استحب له ان يكرمهم. استحب له ان يكرمهم قال وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال - 00:04:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه معنى سيورثه سيجعل له نصيبا من الميراس اي كان الجارث كان خشي النبي او ظن النبي عفوا لا اقول خشي - 00:05:15

ظن النبي ان الجار ان جبريل سيجعل سينزل من عند الله بحكم فيه ان الجار له شيء من الارث ما زال جبريل يوصيني بالجار فيه ان وصية جبريل للنبي بالجار تكررت - 00:05:36

كل مدة يا محمد عليك بالجار. يا محمد عليك بالجار يا محمد عليك بالجار تتكرر الوصايا بالجار. فكيف اذا كان الجار اخوك ان احيانا اخوان متجاوران وكل يحمل حقدا على الاخر - 00:05:56

كل يحمل حقدا على الاخر ازا كان جبريل دائم التذكير بالجار يختلفان مسلا في كيلو رز نص كيلو رز هذا يريده وهذا يريده يختلفان في ازا كان جبريل كرر الوصايا بالجار عموما - 00:06:13

فكيف بالجار من ذوي الارحام؟ فكيف بالجار الاخ او بالجارة الاخت ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. دل على ان جبريل كرر الوصايا بالجار. كرر الوصايا بالجار ونستفيد منه ايضا - 00:06:32

اننا في خطبنا وفي دروسنا وفي مجالسنا نذكر ايضا بحق الجار اتباعا لجبريل عليه الصلاة والسلام اتباعا لجبريل وتذكير جبريل فلما كثر تذكير جبريل بالجار دل ذلك على اهميته وعلى اننا نسلك هذا السبيل. نسلك هذا السبيل سبيل التذكير بحقوق الجار. خاصة في زمان - 00:06:52

كزماننا الذي اتسعت فيه البلاد وترى العمارة الواحدة بها آآ عشر شقق او عشرين شقة لا يدري احدهم ما السنجارة لا يدري عن اسم جاره وهذا يكون عنده فرح يغني - 00:07:20

وذاك عنده جنازة يبكي ولا مراعاة لجيرة ولا مراعاة لحقوق ففي هذا الزمان خاصة في المدن ايضا فضلا عن القرى علينا ان نكثر من تذكير اهل المدن بحق الجار الذي ضيع في المدن - 00:07:40

حق الجار ضيع في المدن. اما الانفتاحات الكبيرة المدن الكبيرة فالضياع فيها اكثر واكثر الضياع فيها اكثر واكثر ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:07:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكسر ماءها وتعاهد جيرانك يا ابا ذر اذا طبقت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك يعني اكسر الشوربة التي نسميها نحن الشوربة - 00:08:22

اه اسمها المرق اسمها المرق يقول اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك اطبقت لحمي في ناس تحب ان يكون المرق مركز فتضع ماء قليلا على اللحم لاني بقول كسر الماء - 00:08:44

يعني بدل ما القدر يأخز اه نصف آآ لتر آآ نصف لتر ماء ضع لترا وتع جيرانك ولكن انا ما رأيت احدا يفعل هذا في حياتي قط ما رأيت احدا ذات مرة اتى بقدر صغير فيه مرق قال اشربوا بعض هذه بعض هذا المرق هذه وصية رسول - 00:09:06

لكن ما يلتفت الى مثل هذه احد احدهم يستحقر ان تهدى اليه مثل هذه الهدية. قل تأتيني بماء ارميه. او يظنك تستنقصه اذا ارسلت اليه بعض بعض المرق والاخر يستحي ان يهدي المرق - 00:09:31

والنبي عليه الصلاة والسلام هديه اكمل هدي وهذا ايضا تنبيه بالادنى على الاعلى فاذا كنت ستهدي حثك الرسول على ان تهدي مرقا فان كنت موسرا فاهدي لحما فهادي اهدي لحما - 00:09:56

فهذا تنبيه بالادنى على الاعلى هل منكم يا اهل الاسلام الا القليل النادر من وجد جاره زات يوم يطرق عليه الباب ويقول له خذ كيلو لحم هل هل هذا منتشر الان ومتفشي؟ ام انه يكاد - 00:10:14

ان يهمل الا ازا تاج بكفارة يمين ازا كنت فقيرا ومحتاجا جاءك بسندوتش كفارة يمين او لكن عموما النبي حث على الاهداء هذه سنن رسول الله فسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هديه - 00:10:35

فالى الاسرياء اذا كان ثم شخص سليم يجلس في امارة. ما المانع وهو موصى عليه؟ هيتكلم على الموصى عليهم ما المانع ان يشتري عشرين كيلو لحم وكل شقة من المجاورين جار. لماذا اتيتنا بهذا؟ تواضع فيها سم ولا سحر؟ يا اخي لا انا ما فعلت هذا من اجل هذا - 00:10:55

انما فعلتها لان الرسول قال تاع جيرانك تعال جيرانك فليت المسلمون يفعلون ويحيوا هذه السنن التي اميتت عندها نقول نعمة

البدعة هذه هي ليست بدعة في التقعيد الشرعي لان لها اصل اصول سابقة لانها لكنها سنن اميتت فاحياها شخص - 00:11:17
ابتدأها ابتدعها الان. ليس معنى ابتدعها انه اختلقها من الاصل. لكن اختلقها آآ احياها لما اميتت احياها لما اميتت كما قال عمر لما اجتمع الناس على صلاة التراويح ما بين نعمة البدعة هذه. فانا سنقول ايضا - 00:11:44
للذي اتانا باللحم نعمة البدعة هذه وليتك والتي تركتها افضل كنت جبت لنا مرق الان الله يوسع عليك وتأتينا بلحم مرة ثانية فهذه سنن ايها الاخوة اصولها موجودة اذا ماتت واحياها شخص - 00:12:06
تكون بالمعنى الاصطلاحي نستطيع ان نقول له نعمة البدعة هذه والله تعالى اعلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها ودعها جيرانك وفي رواية له عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني - 00:12:24
اوصاني اذا طبقت مرقة فاكثر مائها ثم انزر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف اصبهم منها بمعروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:45
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثلاث مرات قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه الذي لا يأمن جاره بوائقة فاهدي يا محمد محمد انت محمد اهد لجيرانك مرقا يا محمد اهدي لجيرانك مرقة - 00:13:04
يا محمد فالشاهد ان وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي سمعتم وفي رواية مسلم لا يدخل جنة من لا يأمن جاره بوائقه. البوائق الغوائل والشرور البوائق الغوائل والشرور - 00:13:26
احيانا يا اخوة كون الناس يعني الرسول دعاه رجل فارسي طيب المرق يعني في ناس متخصصة في عمل المرق متخصصة في اتقان الشوربة فالناس يتحدسون بهم يقولون شوربة فلان شوربة طيبة - 00:13:46
شوربة فلان شوربة طيبة فاذا اتاك فلان بقدر فيه مرق طيب تفرح وتسعد مع انك ممكن تكون في غناء عن هذا لكن هذه تورث المحبة وتورث المودة تونس المحبة وتورث المودة. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:03
يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاء لا تحقرن جارة جارتها ولو فرس شاء اي لا تحقرن جارة ان تهدي لجارتها ولو اهدت لها فرس شاء قيل في الفرس اقوال ما بين الحافر الى الركبة. يعني العظمة الطويلة التي بين حافر الشاة الى ركبتها تسمى فرس - 00:14:27
ومن العلماء من قال الفرسن الحاذر نفسه لكن الازهر الاول الفرزن المسافة ما بين رجل الشاة الصغيرة من من الحافر الى ركبة الشاة لا تستقل ان تهدي لجارك ولو فرس شاء. الخطاب الان موجه الى المسلمة. يا نساء المسلمات - 00:14:54
فلا تحقرن جارة جارة. فسواء كانت الجارة المراد بها الدرة او كانت الجارة المراد بها الجارة في في المنزل. لا تستقلي ايتها الجارة ان تهدي لجارتك شيئا ولو ما وجدت الا فرس شاء اهديه لها - 00:15:20
جارة طباخة ماهرة والاخرى يعني قليلة الفهم في الطهي. ما المانع ان تهدي هذه لتلك وكذلك لا تحتضني ايتها الجارة ان تقبلي هدية اختك فلو اهدت لك فرس شاة لا تستقليها - 00:15:39
لا تستقليها. فالخبر هنا الخطاب هنا للاثنتين للمهدية لا تحتقري نفسك وتقولي ما عندي شيئا اهديها ولو فرس شأن وللاخرى ايضا المستقبلة لا تستقلي الهدية ان تقبليها ولو اهدت لك فرس شاة فاقبليها - 00:15:56
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جارة ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين؟ والله لارمين بها بين اكتافكم. يعني المقولة لما قالها ابو هريرة - 00:16:18
قال ان النبي قال لا يمنعن جار جاره ان يغرس خشبة في جداره فلك جار يريد ان يعلق شيئا على خشبة في داخل الجدار او يسند جداره بخشبة لا تمنعه من ذلك. فلما حدث ابو هريرة - 00:16:45
بهذا الحديث الناس ما استقبلوا كلام ابي هريرة بارتياح وهما استقبلوا الحديث الذي رواه ابو هريرة بارتياح كانهم يتعجبون منه. فقال ما لي اراكم عنها معرضين عن هذه الجملة التي قلتها - 00:17:03
لكم معرضين لارمين بها بين اكتافكم. اي ساحدثكم بها وانتم تتحملون اه تتحملونها بين يدي الله سبحانه وتعالى وان كرهتم ذلك قال

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:19
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا يسكت ايضا قال عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:37
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت قال وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين - 00:17:53
الى ايهما اودي؟ قال الى اقربهما منك منك بابا. يعني افترضنا ان ما عندي الا هدية. يعني قطعة جبنة صغيرة مسلا اديها لمن الى الاقرب بابا. الى الاقرب منك بابا. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير - 00:18:08
الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه خير الجيران عند الله خيرهم لجاره خير الجيران خيرهم لجاره. هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الجيران خيرهم لصاحبه وخير الجيران عفوا خير الاصحاب خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم - 00:18:28
هكذا ايها الاخوة وامر الجيرة نسبي امر الجيرة نسبي فمسلا انت في القاهرة وشخص من قريتك موجود معك في القرض تقول هذا جاري. مع ان بين بيته وبين بيتك آآ مئة بيت لكن انت في القاهرة قلت عن الذي في القرية هذا جاري. لا تقصد جيرة البيت انما تقصد جيرة - 00:18:53
البلدة. هب انك في امريكا ووجدت مصريا قلت هذا جاري هو بيني وبينك محافظات لكنك في امريكا لا يعرف قريتك ولا محافظتك قلت نحن جيران او حتى لو قلت في - 00:19:18
استراليا عن شخص سوداني. قل هذا جاري بمعنى ان الجيرة جيرة ماذا الان جيرة الدولة جيرات الدولة. فامر الجيرة امر نسبي. امر الجيرة امر نسبي. جيرة الفصل تدخل في الباب ولا ايه؟ طالبان في فصل واحد - 00:19:34
متجاوران في المجلس او متجاوران في الفصل هما في المجلس على كرسي وذاك على كرسي بجوار جهران في الفصل يقول هذا جاري على الكرسي. لكن اذا خرجوا خارج المدرسة فازا كان في الفصل نقول لا ده جاري في الفصل - 00:19:55
هذا جاري في الفصل. فكلما اتسعت الدائرة كلما اتسعت ايضا دائرة التجاور. فالشاهد من هذا الباب ان ان الله اوصى بالجار جبريل اوصى بالجار وكرر الوصية جبريل بالجار قرروا ما زال يوصيني بالجار النبي اوصى بالجار الصحابة كذلك. هنا او ثم اسر اثر لم يأت به المصنف - 00:20:12
اسر عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه كان اذا ذبح ذبيحة يقول اذيتم لجارنا اليهودي اذيتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي اي لم لم تؤدوا لجارنا اليهودي فنصوص الكتاب والسنة عمت الجار ولم ولم تخصه - 00:20:44
فاذا كان جارا يهوديا فله حق جرى النصرانيا فله حق نصوص الكتاب العزيز ما قيدت الجار بالجار المسلم ما قيدت الجار بالجار المسلم انما كلها نصوص مطلقة فحتى الجار اليهودي له حق حتى الجار النصراني له حق للعمومات. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره - 00:21:05
فليحسن الى جاره. فهذا والله اعلم. وهنا لفتة ايضا الى الجيران اهل الاذى احيانا جار يحسد جيرانه ويتربص بهم الدوائر ويسعى لالحاق الضرر بهم. يسعى لالحاق الضرر بهم. في ازماننا قد ترى شابا استقام - 00:21:32
وشابا عياذا بالله عميل للمباحس. اول ما يستقيم الشخص ويذهب الى المسجد اذا بجاره يبلغ عنه الشرط. ويبلغ عنه المباحث. فلان ارهابي صلي في المسجد لكن لا يأمن بوائقه عياذا بالله فمثل هذا الشرير المفسد مرتكب كبائر متعددة اولا هو يصد عن سبيل الله ثانيا اتت جاء - 00:22:00
خان الجار واتى له بالغوائل. وفي الحديث الاخر قال رسول الله في بيان اكبر الكبائر ان تزاني حليلة جارك فهذه مصيبة اخرى اعظم والحديث على هذا الباب يطول وفيما ذكر غنية فاحسنوا الى الجيران ايها الاخوة وليزداد احسانكم الى الجيران ذوي القرابات. جارك واخوك اكرمه - 00:22:28
وابن عمك اكرمه جارك وابن خالك اكرمه والجار ذي القربى والجار الجنب. وفقنا الله واياكم لكل خير واعاننا الله واياكم على اداء

الحقوق الى اهلها. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - 00:22:52
قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:13